كانه منسوب الى الالة بمعنى العدد وكونه مثل الصرف والنحو والمعاني

الجواهر من فلكيات وعنصريات واما الالهيات فهي مباحث العلم الالهي وهو علم يبحث فيه عن احوال المجردات عن المادة الجسمية في الذهن والخارج وما يعرض لها ولنسب ما بينها وما بينها وما يخصها والرياضيات مباحث العلم الرياضي وهو علم يبحث فيه عن احوال المعلومات المجردة عن المادة في الذهن فقط وانواعه اربعة الهندسية والهيئة والعدد والموسيقى وخوضهم فيهما بمعنى انهم ذكروا شيئا من الهندسة وشيئا مما يتعلق بالهيئة وبالعدد **قوله** وبالجملة هو اشرف العلوم بتبين شرفه من جهات خمس الاولى جهة شرف ما ينبني عليه وهو علم احكام الله تعالى الثانية جهة شدة الحاجة اليه لكونه رئيس العلوم الدينية اليه ينتهي وفيه يثبت موضوعاتها وحيثياتها ومباديها واما مباديه فبينة بنفسها او مبينة فيه ولا احتياج الى علم اخر يثبت فيه مباديه فمنه تستمد العلوم وهو لا يستمد من علم اخر الثالثة جهة شرف معلوماته العقايد الاسلامية التي هي مباحث الذات والصفات والافعال وهي اشرف المعلومات الرابعة جهة شرف الغاية فان غايته اشرف الغايات الخامسة شرف ادلته فانها اوثق الادلة لانها قطعية تظاهر عليها العقل والنقل **قوله** وما نقل عن السلف جواب سؤال مشهور حاصله كيف يثبت له ما ذكرته من الشرف مع ذم السلف له اذ المنقول عن السلف في ذم الكلام كثير جدا مشهور عن الايمة الاربعة وغيرهم وحاصل الجواب ان الشرف ثابت له في نفسه من الجهات الخمس وان النهي لامور عارضة خارجة عن ذاته غير لازمة له بل تنفك عنه كثيرا فالنهي دائر معها فالممنوع منه هو المتعصب لاتباعه هوى نفسه وذلك مذموم في كل علم **قوله** والقاصر عن تحصيل اليقين مأخذه قول الامام ابي بكر البيهقي ان نهي الشافعي وغيره عنه انما هو لاشفاقهم على الضعفة ان لا يبلغوا ما يريدون منه فيضلوا وقوله والخائض فيما لا يفتقر اليه من غوامض المتفلسفين وهو ظاهر من قول الامام الشافعي رأيي في اصحاب الكلام ان يضربوا بالجريد وينادى عليهم في العشاير هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واشتغل في علم الاوايل

٣

هذا تمام الكلام على خطبة الشرح وتمهيد امام مقصوده **قوله** مبنى الكلام اي علم الكلام **قوله** اي تمام الاشتغال في الاستدلال منها اي من وجود الصانع وتوحيده وصفاته وافعاله الى سائر السمعيات وسائر هنا بمعنى جميع كما نقله في الصحاح وان كانت تستعمل كثيرا بمعنى باقي والمراد هنا كلها لا سبيل اليه للعقل باستقلاله **قوله** والحقق مصدر مضاف الى العلم معطوف على قوله وجود **قوله** قال اهل الحق اي اهل السنة بنا على ان مقول قال هو مجموع ما في الكتاب ويحتمل ان يراد اهل الحق في هذه المسيلة فقط وعليه فهم اما من عدا السوفسطائية واما اهل السنة ايضا لانهم اهل الحق في جميع مسايل الاعتقاد وما يتعلق بها وتخصيصهم بالذكر لانهم المعتد بقولهم فكانهم هم القائلون دون غيرهم **قوله** هو الحكم المطابق بكسر الموحدة سمي المطابق للواقع حقا لانه ثابت لا يسوغ انكاره من قولهم حق الامر اذا ثبت وقد يطلق الحق على الثابت من الاعيان يقال هذا العقار او المال حق لفلان اي ثابت ويقال الجنة حق والنار حق وما اشبه ذلك بمعنى ثابت الوجود ويطلق ايضا على الثابت شرعا من الافعال تقول القصاص حق اي ثابت للمجني عليه ففي الكشاف وتفسير البيضاوي في الكلام على قوله تعالى فيعلمون انه الحق من ربهم الحق الثابت الذي لا يسوغ انكاره يقال حق الامر اذا ثبت قال البيضاوي يعم الاعيان الثابتة والافعال الصائبة والاقوال الصادقة فتفسير الشارح الحق بانه الحكم المطابق هو بحسب ما يليق بعبارة المتن واما فتح الموحدة في قوله المطابق فانه وان وافق العرف الاتي لا يوافق قوله واما الصدق ولا قوله وقد يفرق فليتامل **قوله** يطلق اي الحق **قوله** والاديان اي الملل **قوله** على ذلك اي على الحكم المطابق للواقع والاطلاق على كل من الامور الاربعة باعتبار الاشتمال المذكور حقيقي على وزان اطلاق الحيوان على الانسان لاشتمال الانسان عليه **قوله** واما الصدق فقد شاع اي بحسب الاستعمال في الاقوال خاصة وهو اخص من الحق مطلقا بحسب الاستعمال الشايع وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)